

تحتفل طبقتنا العاملة الفلسطينية بعيد الاول من ايار بصورة مميزة عن احتفالات شقيقتها في سائر بلدان العالم • تحتفل وهي مفعمة بالاعتزاز والفخر ، بالعزم والوعي ، بدورها المتقدم في الانتفاضة وبما تحقق ويتحقق من انجازات ونجاحات ، ومن أجل تحقيق كامل أهدافها • طبقتنا العاملة هي الطبقة الاكثر وعيا والاعمق مصلحة في الاستقلال الوطني • وقد أكد ذلك نضالها ودورها المتقدم في الانتفاضة ، ونصيبتها الوافر من التضحيات ، وكذلك دورها البارز في مواجهة القمع والتصدي لمخططات الاحتلال التأميرية •

فلقد برزت الطبقة العاملة بصفتها القوة الاصلب تمسكا بأهداف الانتفاضة وبالوحدة الوطنية وبالعزم على انجاز هدف اقامة دولتنا الوطنية المستقلة • كما برزت الطبقة العاملة قوة مكافحة ، صلبه وعنيدة في النضال ضد سائر المشاريع المشبوهه واخرها ما يسمى بمشروع شامير •

لقد وقف عمال بلادنا خلال ال ٧ اشهر الماضية في مقدمة صفوف المتظاهرين وقائدوا المسيرات الحاشدة • التزموا بايام الاضراب الشامل رغم ضغوطات أصحاب العمل ، وبينها الفصل بدون اتعاب أو تعويضات ، كما رفضوا العمل في المستوطنات • وقدمت الطبقة العاملة النصيب الاكبر من الشهداء والجرحى والمعتقلين ، دفاعا عن أهداف الانتفاضة الباسلة ومن أجل مواصلة مسيرتها الثابته حتى التحرر والاستقلال الوطني •

وبفضل دورها هذا وأدوار سائر الطبقات الاجتماعية وبفضل صمود وتضحيات أبناء شعبنا حققت انتفاضة شعبنا وتحقق كل يوم المزيد من المكاسب على مختلف الأصعدة واستطاعت أن تعزل عدونا وتضاعف من أزمته الداخلية • وجعلته يعاني مرارة الفشل لعجز أساليب قمعهم رغم همجيتها عن وقف استمرار الانتفاضة وتصاعدها •

ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني ، وفي هذه المناسبة المجيدة عيد الاول من ايار ، يؤكد رفضه الحازم للسياسة الاميركية تجاه القضية الفلسطينية ، ولدعوة الانتخابات المشبوهه ويدعو كافة القوى والفصائل الوطنية الفلسطينية والعربية ، للتمسك الحازم بمبادرة السلام الفلسطينية المستمدة من قرارات الدورة ال ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني، ولعقد المؤتمر الدولي الفعال ، ذي الصلاحيات من أجل حل النزاع الفلسطيني والعربي - الاسرائيلي ومن أجل ارساء دعائم سلام عادل وثابت ودائم في المنطقة • كما يدعو الى رفض محاولات التوفيق بين مشروع الانتخابات المدعوم أميركيا ، وبين مجرى الانتفاضة العارم والرافض للطريق المهين الذي اعتمده الانظمة العربية عشرات السنين ، طريق الاعتماد على الوعود الاميركية وتقاعسا عن توظيف طاقاتها في خدمة القضية الوطنية العربية والفلسطينية •

ان حزبنا انطلاقا من ثقته بوعي جماهيرنا وبقدرتها على التضحية والنضال، وبعزمها على مواصلة مسيرة الانتفاضة حتى تحقيق اهدافها في التحرر والاستقلال ، متأكد من أن المخطط الجديد سيفشل كما فشلت سائر المخططات التأميرية قبلهم •

ان المحتلين الصهاينة وفي محاولة محمومة للخروج من الحصار الذي فرضه عليهم شعبنا يلجأون الان لاكثر الاساليب دموية وعنصرية مستلهمين تجارب المستعمرين السابقين وما نفذوه من مجازر في الجزائر وفيتنام وغيرها من المستعمرات السابقة التي طردت المحتلين ونالت الاستقلال •

وهكذا وفي الوقت الذي خرج علينا عدد من رموز الاحتلال امثال رابين وشامير بما يسمى " ب خطة الانتخابات " قامت قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين بارتكاب جرائم القتل الجماعية في نحالين والدهيشة وقبل ذلك في نابلس والشيخ رضوان . كما يجري التعرض بشكـل فظ للمقدسات الاسلامية ويحرم المؤمنون من العباده واداء شعائرهم الدينية في الحرم القدسي الشريف .

ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني يؤكد أن مشروع شامير وخصوصا البند الخاص باجـراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة ما هي الا محاولة يائسة للالتفاف على انتفاضة شعبنا الباسلة وثمارها .

وحين يقحم شامير قضية الانتخابات كالاجراء الاول، وخارج اطار المؤتمر الدولي وحين يربطها بالحكم الذاتي ويرفض ربط ذلك بالتسوية النهائية للقضية الفلسطينية مع تكرار رفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فانه يعري بذلك الغرض التأمري والتضليلي لهذه الدعوه وبانها لا تخرج عن كونها عودة للشق الفلسطيني من اتفاقيات كامب ديفيد .

وتشارك الادارة الاميركية، كما يعلن اقطابها يوميا ، شامير في مخططه هذا والرامي الى الحيلولة دون عقد المؤتمر الدولي وعدم التفاوض مع منظمة التحرير باعتبار أن ذلك سيؤدي الى قيام دولة فلسطينية وهذا ما يرفضه الحليفان .

وبهذا يبدو واضحا أن شعار الديمقراطية الذي ترمز اليه انتخابات شامير ورابين يستهدف خلق بديل لمنظمة التحرير وتكريس وشق وحدة شعبنا والفصل بين الفلسطينيين في الداخل والخارج علاوة على اجهاض الانتفاضة وكل ثمارها ونزع زمام المبادرة من يد م . ت . ف الذي تكرر لها منذ اندلاع الانتفاضة وطرح مبادرة السلام الفلسطينية .

ان شعبنا المتعطش أكثر من أي شعب آخر في المنطقة للديموقراطية، يرى أن قضية الانتخابات لا يمكن تناولها خارج اطار المؤتمر الدولي باعتبارها جزءا من عناصر تحقيق التسوية السياسية للقضية الفلسطينية والقائمة على انتهاء الاحتلال وتأمين حق شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير وارساء الضمانات الدولية لامن وسلام جميع دول المنطقة بما فيها دولتنا الفلسطينية المستقلة .

ليكن يوم الاول من ايار مناسبة تعلن فيه طبقتنا العاملة وسائر جماهيرها موت مشروع شامير وسائر المشروعات التامرية .

لترتفع اصوات الجماهير " لا لمشروع شامير ونعم للدولة الفلسطينية المستقلة " نعم للديموقراطية، نعم للانتخابات، لكن في ظل دولتنا المستقلة وتحت سيادتها . ليرتفع صوت الجماهير " لا للقاءات مع حكام الاحتلال ! لنرفض الاستدعاءات مهما عظم الثمن .

عاش الأول من أيار عيدا للطبقة العاملة .

عاشت منظمة التحرير ممثلا وحيدا لشعبنا الفلسطيني الخالد .

تحية الطبقة العاملة ، إكليل ورد للشهداء ، وباقة زهر وأمنية شفاء للجرحى ، وأمل الحرية للمعتقلين . عاشت دولتنا المستقلة العتيبة . المجـد والخلود للشهداء الابرار .